اخوتنا في بيروت وهم لا يعلمون ما جرى بنا ابأن المتاعب التي حدثت في ما بين النهرين وجهات الارمن

وكانت إحدى سُفن الشركة الانكليزيَّة الكبرى المدعوة « Peninsula » متأهبة للسفر فنزلنا على ركوبها في يوم الاثنين الواقع في ١٣ كانون الاول

(البقيَّة لعدد آخر)

تعريف بعض مخطوطات مكتبتي

لجناب القانوني جرجس افندي صفا (تابع)

٤ « كتاب مجموعات » بخطٍّ قديم غير مذكور فيه تاريخ انتساخه ويشبه ان يكون كُتب منذ اكثر من اربعمائة سنة طوله ٢٧ سنتمترًا وعرضهُ ١٧ س بخطٍّ حسن دقيق مضبوط النقل يحتوي: ١ً على كتاب (النزهة المبهجة في تشحيذ الاذهان وتعديل الامزجة) للشيخ داود البصير الانطاكي المشهور المتوفَّى سنة ١٠٠٨ هـ (١٥٩٩ م) جمع فيه بين الطبّ وعلم الحكمة الالهيَّة وهو ١٢٧ ورقة وفي الصفحة ٢٩ سطرًا

٢ً كتاب (قسطا بن لوقا الفيلسوف اليوناني (١ في البلغم وعلله ومُداواته) قال « وهي المقالة الاولى من كتابهِ الّفهُ لابي الغطريف البطريق احد اعيان ارمينية » وهي سبعون بابًا في ١٠ ورقة

٣ً كتاب (قسطا المذكور وهي المقالة الثانية من كتابه في الدم ومنافعه في ابدان الناس والعلل التي تحدث عن تغييره في كمية وكيفية وعلاج ذلك) وهي اربعون بابًا في ١٠ اوراق

٤ً كتاب (قسطا المذكور ايضًا في المرار الاصفر) وهي المقالة الثالثة من كتابٍ الّفه لابي الغطريف البطريق وهو عشرون بابًا في اربعة اوراق

٥ً كتاب لابن (قسطا المذكور في المرار الاسود) الّفه لابي الغطريف المذكور وهو اربعة وعشرون بابًا وتسعة اوراق

---

(١) راجع في المشرق سنة ١٩١١ (١٤ : ١٦-٦٦) ما كُتب عن قسطا بن لوقا وتآليفهِ

٦ً كتاب (قسطا الذكور في اشتراك الطبائع بعضها ببعض) ألفه لابي التطريف المذكور وهو ١١ باباً في ثلاثة اوراق

٧ً كتاب (له في الروضات بالأذهان) وهي المقالة السادسة من كتاب ألفه لابي التطريف المذكور في ٥ اوراق

وقد ذكر ابن ابي اصيبعة ترجمة قسطا المذكور وعدد الكتب التي ألفها وفي جملتها الاربعة الاولى ولم يذكر في جملتها الكتابين الاخيرين وكأنه لم يعلم بهما وقال ان الكتب الاربعة المذكورة الفها لابي التطريف البطريق مولى امير المؤمنين ثم قال:

« ان ابا التطريف كان في ارمينية وكان من اهل العلم والفضل فعمل له قسطا كتباً جليلة نافعة شريفة المعاني مختصرة الالفاظ في اصناف العلوم وان قسطا كان بارعاً في علوم كثيرة منها الطب والفلسفة والهندسة والاعداد والموسيقى لا تطعن عليه فصيحاً في اللغة اليونانية والسريانية والعربية نقل كتباً كثيرة من اليونانية الى العربية واصله يوناني »

٨ً مقالة (في المالنخوليا لاسحق بن عمران) قال في اوله بعد البسملة:

« هذا كتاب مختصر صنعهُ اسحق بن عمران المتطبب في الداء المعروف بالماليخوليا وهو الوسواس السوداوي تذكرةً لنفسه بما عساه ان يعروه من النسيان سيما عند دنوّه من الشيخوخة التي كان افلاطون يسميها امّ النسيان ورحمة لمن ينظر فيه من محبي الطب وابناء الحكمة (ثم قال): قال اسحق بن عمران لم اقرأ لاحد من الاوائل في الماليخوليا كتاباً مرضياً ولا كلاماً شافياً في هذا المرض الا لرجل من المتقدمين يقال له روفس الافسيسي وهذا الرجل وان كان وضع في هذا المرض كتاباً فيه مقالتان احتشد فيه بجميع عقله واحسن واجاد في البحث عنهُ وعن عوارضه وطريق معالجته فانّهُ انّما خصّ بصناعته صنفاً واحداً من هذا المرض وهي العلّة الشراسيفية وأتى ذكر صنوفه الباقية الا انهُ محمود ممدوح بما فعل من وضعه كتابهُ لانّ من اتى بأيسر شيء من الصواب عمّا يُنتفع به فاضلٌ ممدوح بما فعل من وضعه كتابه كمن اتى على التمام وبلغ الغاية وان كان قد قصّر عن المراد »

وقد ذكر هذه المقالة ابن ابي اصيبعة في جملة ما الفه اسحق بن عمران في ترجمته وقال « ان كتابهُ في الماليخوليا لم يُسبَق الى مثله » وهو سبعة اوراق. واسحاق بن عمران كان طبيباً بغداديّ الاصل وخدم في افريقية زيادة الله بن الاغلب مدّة ثم قُتل بامره وصُلب نحو سنة ٢٩٥ (٩٠٨ م)

٩ً (كتابه الثاني في الماليخوليا) وهو عشرة اوراق

١٠ً مقالة له (في الايارجات) ولم يذكرها ابن ابي اصيبعة وهي ثلاثة اوراق

وقال في آخرها : « قد اثبتنا جملة الكتاب الذي ألفه في المالبخوليا واصنافه وعلله ومُداواته ووفّينا ما كنّا وعدنا به من اثبات الايارجات الكبار (١ على النسخة القديمة والحمد لله على عونه واحسانه امين » ثم يليه ما يأتي هكذا :

صفة الاطريفل (٢ الصغير : على النسخة القديمة الهندية مما ينفع في استرخاء العروق في المقعدة في علة البواسير ويقوّي المعدة الضعيفة من كثرة البلة وينشف الرطوبة ويحفظ الصحة ويبعد من الهرم

١١ً (ذكر اخلاطه وكيفية تركيبها) في نحو ورقتين ولم يذكر في اول هذه الصفة ولا آخرها لمن هي والظاهر انها لاسحق المذكور

١٢ً يلي ذلك كتاب آخر هذا عنوانه : «الكتاب المعروف بالمولودين لحنين ابن اسحق المتطبب» اوّله بعد البسملة:

قال حنين بن اسحاق المتطبب خادم امير المؤمنين اني وجدت كلّ من شاهدتهُ ممّن لقيتُهُ وعاينتُهُ ممّن طلب اسباب ما غمض سببهُ وغاب دليلهُ واعتاصت الحجّةُ فيه يتنازعون التفاوض في السبب الذي صار المولود لسبعة اشهر اول من يحرّى من الاطفال ثم من بعده المولود لتسعة اشهر ثم من بعده المولود لعشرة اشهر وصار الشهر الثامن الذي بين الشهر السابع والشهر التاسع كل مولود فيه لا يربّى. واني رأيتهم مع شدّة حرصهم على ذلك وطول التفاوض فيه والمناظرة له لم يصلوا الى معرفته ولا سلكوا طريقا يتبيّن به الوصول الى ذلك فتفكّرت في ان القدماء اذا كانوا قد بحثوا عن جميع ما يُحتاج اليه مما تبلغه طاقة الانس وتقدّموا في ذلك جميع اهل زماننا وفضلوهم فيه حتى ان القائل قد يرى بان الاوّل لم يدع للآخر شيئاً يبحث عنه وانهم قد فعلوا ذلك في سائر الامور وان كان بعضها خسيساً قليل الدرك فضلاً عن الامور الجليلة فانهم لم يدعوا ذلك في هذا الغرض العظيم الخطر ترجمت بكرب (٣ (الى ان قال) انه ظفر بكتاب لأبقراط اجلّ الاطباء قدراً واعظمهم تقدّماً في الطب وانه فحص هذه المسألة بما اطال به في الجواب عنها وشرح كلام أبقراط وسائيته فيها واورد تصحيحاً لها على طريق السؤال والجواب وذكرها مفصّلة مسألةً مسألة وجواباً جواباً (وقال) انه ألفها للسيد امير المؤمنين اطال الله بقاءه

وهي ستة اوراق . ثم ذكر ذيلا لهذا الكتاب في صفحة يتضمّن بيان مسائل تنظيم المني في توليد جميع الاجنّة وما السبب في سلامة من يسلم منها ومن عطب

---

١) الايارج معاجين مسهلة واللفظة فارسية معناها الدواء الالهي

٢) الاطريفل في الفارسية الدواء المؤلف

٣) وفي الكتاب بكبر وهو سهو من الكاتب

من يعطب . وفي آخر الكتاب ما يأتي : « الى ههنا هذه النسخة بخط ابي زيد (١ من والرسان (؟) وحكى ابو زيد (٢ انه وجدها هكذا بخط ابي زيد حنين بن اسحق في الكاغد هكذا وقع في الام (اي الاصل) » وكل هذا المجموع بخط دقيق مضبوط واضح تحتوي كل صفحة منه على ١٩ سطرًا وطول الكتابة في الصفحة ٢٢ سانتي وعرضها ١٢،٨

٥ ﴿ الجزء الثاني من التهذيب ﴾ لسعد الدين مسعود التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٢ هـ (١٣٩٠ م) ولسم كتابه تهذيب المنطق والكلام والقسم الاول منه في المنطق (اوله بعد البسملة وفاتحة الكتاب) : « وبعد فهذه غاية تهذيب الكلام في تحرير وتقريب المرام من تقرير عقائد الاسلام جعلتهُ تبصرة لمن حاول التبصير من ذوي الافهام وتذكرة لمن اراد ان يتذكر من ذوي الافهام » والجزء الثاني هذا الذي نحن في صدده يقول في اوله بعد البسملة : القسم « الثاني في علم الكلام من التهذيب وعلى السنة وقع التبويب » . ثمَّ يحدّد علم الكلام بقوله :

الكلام (٣ هو العلم بالعقائد الدينية عن الادلة اليقينية وموضوع المعلوم من حيث يتعلق بذلك ويبحث فيه عن اثبات الصانع والنفس وخلودها والثواب والعقاب والشريعة وغير ذلك مما هو من مقدّمات علم الاثبات

وهو ٦٠ ورقة وكل صفحة منه ١٥ سطرًا طول المكتوب في الصفحة ١٠ سانتي بعرض ٦ بخط دقيق والقسم الاول من الكتاب وهو قسم المنطق مشهور وله شرح مشهور ايضاً يسمى التذهيب على التهذيب وحاشية عليه للخبيصي . وعندي شرح عليه للدواني خط وتحقيقات وتدقيقات عليه وعلى حاشيته الجلالية في كتاب مخطوط كبير يقول الشارح في آخره : « هذا آخر ما يتعلق بقسم المنطق من هذا الكتاب وجلّ ما فيه من المباحث والابواب وقد بقي قسم الكلام منهُ متواريًا

---

١) كنية حنين المذكور (راجع ابن ابي اصيبعة)

٢) الظاهر انه ابو زيد آخر وهو الناقل لهذا الكتاب

٣) جاء في مقدمة ابن خلدون : الكلام هو علم يتضمن الحجاج عن العقائد الايمانية بالادلة العقلية والرد على المبتدعة . وهو المسمى علم الالهيات وكانوا يتناظرون فيه ويتجادلون بالكلام فغلب عليه اسم علم الكلام

بالحجاب فلو وجدت نسخة منه أشرحتُ على وجه التفصيل والاطناب وكشفت عن وجوه فرائده نقاب الاحتجاب وعن كنوز فرائده الاتراب »

فيكون القسم الثاني هذا من التهذيب نادر الوجود وقد قال لي حضرة صاحب الشرق الاغرّ انه يوجد منه نسخة في احدى مكاتب اوربا

٦ ﴿ مجموعة ﴾ تحتوي على الكتب الآتية : ١ً (كتاب التذكرة في علم الحديث) تأليف الشيخ الامام عمر بن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤ هـ (١٤٠١ م) جاء في اخره : تمت التذكرة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد الفقير الى الله تعالى محمد بن علي بن خليل الشهير بالشهاجي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين بتاريخ يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شهر ذي الحجة الحرام سنة ٨٢٢ (١٤٢٤م) قوبلت هذه النسخة على نسخة أخرى بخط مؤلفها ختمها بما مثاله : « صح ذلك وكتب عمر بن عليّ الانصاري الشافعي . قال مؤلفهُ : فرغتُ من تحرير هذه التذكرة في نحو ساعتين من صبيحة يوم الجمعة سابعة عشرين جمادى الاولى من سنة ثلاث وستين وسبعمائة أحسنَ تقضيها وما بعدها بخير وعافية »

٢ً (رسالة في الحدود) تشبه الكتاب المشهور بالتعريفات للسيد الجرجاني وهي تشتمل على حدود وتعريفات اولها بعد البسملة :

« الحمد لله القدير الذي خلق كل شيء فسوّاه . السميع الذي يسمع مناجاة النهار وخفيّات السرائر وان صمتت الافواه . البصير فلا متحرك ولا ساكن في السماء والارض الا يراه . العليم بما كان وما يكون وما يسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبّة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس خلق ذلك فاحصاه . الحليم فلا يعجّل بالعقوبة على من عصاه (الى ان قال) : اعلم يا اخي هداك الله ان الحدّ عبارة عن المتصور الذي يحصره ويحيط به احاطة يمنع ان يدخل فيه ما ليس منهُ وان يخرج عنه ما هو منهُ : ومنه اشتقاق حدود الدار والحدّ في اللغة المنع وبه سمّي البوّاب حدّاداً لمنعه الطارق من الدخول »

وفي آخره : « قد نجز غرضنا من كتاب الحدود بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً على يد مؤلفه الفقير اليه تعالى محمد الشهاجي غفر الله له ولوالديه ولكل

---

١) وهو كتاب القسم الثاني من التهذيب الذي نحن في صدده

المسلمين اجمعين امين بتاريخ اليوم المبارك يوم الاحد لتسع ليالٍ بقين من شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وثمانمائة (١٤٣٦ م

(رسالة ايساغوجي للابهري) : مشهور

١ رسالة (في اداب البحث) كُتبت بالتاريخ المذكور والمجموعة كلها ٤٠ ورقة منها ١٠ سطراً طول المكتوب في الصفحة ١٣ سانتي بعرض ٨.

كتاب (تعريفات السيد الجرجاني) المشهور نسخة جلية مضبوطة كُتبت سنة ٨٧٥ هجرية . طُبع مرارًا في اوربة بعناية دي ساسي وفلوغل Flügel) ثم في مصر . توفي الجرجاني سنة ٨١٦ (١٤١٣ م)

كتاب (التنبيه على اوهام ابي عليّ (١ في اماليه) اوله بعد البسملة :

قال ابو عُبيد عبدالله بن عبد العزيز بن محمد البكريّ رحمه الله : الحمد لله خيرُ ما بُدئ به الكلام وخُتم وصلى الله على محمد وآله وسلّم . هذا كتاب نبهتُ فيه على اوهام ابي علي رحمه الله في أماليه تنبيه المنصف لا المتعسف ولا المعاند متحتجاً في جميع ذلك بالشاهد والدليل فاني رأيت من تولّى مثل هذا من الردّ على العلماء والاصلاح لأغلاطهم والتنبيه على اوهامهم لم يعدل في كثير مما ردّه عليهم ولا انصف في كلّ ما نسبه اليهم . وابو عليّ رحمه الله من الحفظ وسعة العلم والنُبل ومن الثقة في الضبط والنقل بالمحلّ الذي لا يُجهل وبحيث يقصر عنه من الشاْو الاطولُ ولكن البشر غير معصومين من الزلل ولا مبرّئين من الوهم والخطل والعالم مَن عُدّت هفواتهُ وأُحصيت سقطاتهُ كفى المرء نُبلا ان تعدّ معايبه . فلما اوريتُ من هذه الفرائد كامنها وابديت خافيها اعليت بها القوس باريها واهديتها الى المعتضد على الله المؤيّد بنصر الله خلّد الله دولته وثبّت وطأته لاطلاعه باسرار المحكم والمتشابه وانوار الكلام وعنايته بانواع العلم واخذه من جميعها باوفر قسم لا اعدمه الله غيثاً من السعد سحيحاً وطائرًا من اليمن سنيحا

ثم بدء بالكتاب فقال : انشد ابو علي رحمه الله اشعارًا منها قول يزيد بن النعمان ولم ينسبه ابو علي :

لقد طرقت أمّ الخشف إنها   مطروقة على تعب تعبا

١) هو ابو عليّ القالي صاحب كتاب الامالي المشهور وقد طُبع كتابه الامالي في مصر حديثاً وهو ابو علي بن عيذون بن هرون بن عيسى القالي اخذ عن ابي بكر بن دريد الازدي وابي بكر ابن الانباري ونفطويه وابن درستويه وغيرهم ولد في ديار بكر سنة ٢٨٨ وتوفي بقرطبة سنة ٣٥٦ (٩٠١–٩٦٦ م) وله كتاب الامالي والبارعة في اللغة بناه على حروف المعجم وهو يشتمل على خمسة الاف ورقة وكتاب المقصور والممدود وغير ذلك

يميلُ بها وتركبهُ بلحنٍ   اذا ما عنّ للمحزونِ أنّا

ومنها :

وهاتفينِ بشجوٍ بعدما سجعتْ   وُرْقُ الحمامِ بترجيعٍ وإرنانِ
باتا على غصنِ بانٍ في ذرى فننٍ   يرددانِ لحوناً ذاتَ الوانِ

وفسّر ما ورد في هذه الاشعار من الحان الحمامة المراد به اللُّغات . « ع » (١ وانما المراد به اللحن الذي هو ضربٌ من الاصوات المصنوعة للتغنّي ودليل ذلك قوله « مطوّقةٌ على فننٍ تغنّا » وقول الآخر « يرددان لحوناً ذات الوانِ » . انما اراد ذات الوان من الترجيع كما قال في البيت قبله « بترجيع وإرنانِ » . ثمّ اردف :

قال ابو علي رحمه الله : واصل اللحن ان تريد الشيء فتورّي عنه . . . الخ . (وقال في محل آخر) وذكر ابو عليّ رحمه الله خطبة عبد الملك وانشادهُ شعر قيس بن رفاعة :

مَنْ يَصْلَ ناري بلا ذنبٍ ولا تِرةٍ   يَصْلَ بنارِ كريمٍ غيرِ غدّارِ

« ع » انما هو قيس بن ابي رفاعة واسمهُ دِثار وقد ذكره ابو عليّ بعد هذا في كتابه على صحتهِ . وذلك في الحديث الذي رواه التوّزيُّ عن ابي عبيدة قال : كان ابو قيس بن ابي رفاعة يَفِد سنةً الى النعمان اللخميّ وسنةً الى الحرث بن ابي شمّر الغسّاني فقال لهُ يوماً وهو عنده : يا ابا قيس بلغني انكَ تفضِّل النعمان عليّ . وساق الحديث الى آخره قال ابو علي : والوتر الذَّحل بكسر الواو لا غير « ع » هذا وهم منه الواو تُكسر وتفتح في الوتر ذكر ذلك يعقوب وغيره . وقال في محل آخر (وذكر شعراً اورده ابو عليّ ولم يفسره) : ان ابا علي كثيراً ما يشغله تفسير ظاهر اللغة عن تفسير غامض المعاني وقد افردتُ لشرح معاني نوادره كتاباً غير هذا اه

والكتاب الذي نحن في صدده ٦٨ ورقة طول المكتوب في الصفحة ١٤ سانتي بعرض ١٠ والصفحة ١٥ سطراً وفي آخره ما يأتي : « آخر كتاب التنبيه على اوهام ابي علي في اماليه . فرغ من تعليقه يوم الاثنين لعشر بقين من صفر سنة اثنتين وستين وستمائة (١٢٦٤م) احسن الله تقضّيها بالقاهرة المحروسة » . فيكون قد كُتب منذ ٦٦٦ سنة وهو غاية في الضبط بالشكل الكامل يحتوي على كثيرٍ من دقائق اللغة ولم اقف على ترجمة للمؤلف سوى في عيون الانباء . لابن ابي اصيبعة فانهُ ذكر له ترجمة غير مستوفاة قال :

هو ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز البكري من مرسية من اعيان اهل الاندلس واكابرهم

١) يريد بهذا الحرف الاشارة الى الاعتراض على ابي علي او التعقب له

فاضل في معرفة الادوية المفردة وقواها ومنافعها واسمائها وتنوعها وما يتعلق بها وله من الكتب كتاب اعيان النبات والشجريات الاندلسية »

والظاهر ان المعتمد على الله الذي ألّف له الكتاب هو المعتمد على الله ابو القاسم محمد بن عبّاد المذكورة ترجمته في اول كتاب قلائد العقيان

٧ كتاب « نهاية البهجة في النحو » وهو يحتوي على قصيدة تائية عدد ابياتها ٨٩٧ بيتاً تأليف الشيخ ابراهيم الشبستري النقشبندي الملقب بسيبويه الثاني من علماء القرن العاشر وعليها هوامش للمؤلف بخط نسخي حسن للغاية غير مذكور فيه تاريخ نسخه . اولها :

بدأتُ بسم الله مبدي البريّةِ   مفيضِ الجدى مُعطي العطايا السنيّةِ
واحمده حمداً يوافي بنعمةٍ   وجوداً وجوداً منهُ عمّت وخصّتِ
له الفتحُ يوم الخفض والرفعُ بيننا   جزاء بعدلٍ او عطاء بمنّةِ

ومنها :

وهذا كتابٌ ناظمٌ لمسائلٍ   بها حاجة الطلّاب في النحو مسّتِ
وبالدقّ والتحرير حوى كلَّ نكتةٍ   بتحريرها كُتْبُ النحاة تقصّتِ
كتابٌ جزيلٌ خُصَّ من بين كتبهم   باحسن ترتيبٍ وازين حليةِ
سديدُ المعاني رائقُ اللفظ مبهجٌ   مبيّنٌ لامرٍ ما بغاية حجّةِ
شموسُ معانٍ عن معاني قرائحٍ   تجلّت وبالنظم القويم تحلّتِ
نفائسُ آراءٍ نتائجُ فكرةٍ   عرائسُ ابكارٍ عليّ تجلّتِ

ومنها باب الاسم :

وما الاسمُ الّا ما يدلُّ بنفسه   ولم يقترن منه الزمان بصيغةِ
وخُصَّ بتنوينٍ ولامٍ وخافضٍ   والاخبار عن مدلوله والاضافةِ
ووصفٍ وتصغيرٍ وتثنيةٍ وان   ينادى وتأنيثٍ وجمعٍ ونسبةِ

ومنها في التنازع :

ومفعولُ أستغنيتَ عنهُ حذفتَهُ   واظهرتَ او أخّرتَهُ عند حاجةِ
وذلك ما قد شاع في كلامهم   وللسابق الإعمالُ ايضاً بقلّةِ
نعم لاحق الاضمار اذ ذاك مطلقاً   وفاقاً وقد يأتي باسقاط فضلةِ
وان منع الاضمارَ والحذفَ مانعٌ   على قولهم اظهرتهُ للضرورةِ
واما الذي قال امرؤ القيس منشداً   ولو انّ ما اسعى لادنى معيشةِ
كفاني ولم اطلب قليلٌ فليس من   قبيل التنازع لاختلاف القضيّةِ
ولم يتنازع ما تعدّى بنفسه   الى ثالثٍ في قول بعض الائمّةِ

وفي آخرها :

فرغتُ وقد ابدى المحرَّمُ غُرةً لتسعٍ من هجرةٍ تبرّبَو

٨ كتاب ﴿ يتيمة الدهر ﴾ وهو كتاب حكم اوله :

بسم الله الرحمان الرحيم قال الوزير السيّد ابو الحسين بن احمد بن الحسن بن عليّ رضي الله عنهُ الحمد لله العليّ الكبير القوي القدير ، العليم الخبير السميع البصير ، منشئ كل شيٍّ ومبيده ، ومبدئ كل حيٍّ ومعيده ، ومبدع كل مكان وموجده ، ومحدث كل زمان ومنفده . (الى ان يقول) : وقد جمعنا من اشاراتنا في كتابنا هذا الفاً وجيزة واجريناها مجرى الامثال . وفصولاً قصيرة قد جعلناها عدةً الولاة والعمال . وعدّة للعقلاء وذوي الاعمال . وقصدنا فيها القناء من ذلك وجه الاختصار ليذلّ لفظه ويسهل حفظه وجعلناهُ الف فصــل ومثَلٍ في ثمانية ابواب : ١ً في الاشارة على حسن السياسة . ٢ً في الاشارة على فضيلة العلم والعمل . ٣ً فيما يستعان به على الزهد والعبادة . ٤ً فيما يُستعان به على ادب اللسان . ٥ً في الاشارة على ادب النفس . ٦ً في الاشارة على ادب الاخلاق . ٧ً في الاشارة على حسن السيرة . ٨ً في الاشارة على حسن البلاغة . وليستعنّ فيما وصفناه من ذلك بالله الجليل وهو حسبنا ونعم الوكيل

وهذه نبذة من بابه الاول :

قال الوزير السيد ابو الحسين رضي الله عنه وغفر له : آفة الملوك سوءُ السيرة . وآفة الوزراء خبث السريرة . وآفة الرعية مخالفة الطاعة . ومفارقة الجماعة . وآفة العلماء حبّ الرياسة . وآفة الزعماء ضعف السياسة . وآفة القضاة شدة الطمع . وآفة العدول قلة الورع . . . (ومن هذا الباب) واعلم انَّ الايدي بأصابعها . والملوك بصنائعها . فانَّ وزيرَ الملك عينُهُ . وصاحبُهُ اذنُهُ . وكاتبُهُ نطقُهُ . وحاجبُهُ خُلقُهُ . ورسوله عقلُهُ . ونديمه مثلهُ . . . (ومنه) وان اصطنعت فاصطنع من يرجع الى اصل وابوّة . ويرجع الى عقل ومروّة . فانَّ الاصل والابوة يحاشيان من الغدر والخيانة . والعقل والمروّة يبعثانه على الوفاء والامانة . فانّ كل فرع يرجع الى اصلهِ . وكل شيء يعود الى طبعه . . . (ومنهُ) اربعة تُعرف باربعة : الكاتب بكتابته والعالم بجوابه والحليم بالمال والحكيم باحتماله . اربعة تدلّ على الدهاء : تجرّع الغصص وتوقّع الفرص واستبداد الآراء ومداهنة الاعداء اه

وهو نحو ٦٠ ورقة مضبوط بالشكل الكامل ولا تاريخ لكتابته ويشبه ان يكون قد كُتب من مدة لا تقلّ عن اربعمائة سنة الى خمسمائة سنة

٩ كتاب ﴿ مجموع منتخبات شعر فارسيّ وعربيّ ﴾ اوله بعد البسملة :

« الحمد لله الذي نوّر وجه حبيبه بتجليات الجمال ، فتلألأ نوراً وابصر فيه غايات الكمال فتفرح سروراً » . ثم يكمل المقدمة بالفارسية ثم بالعربيـــة الى ان يقول :

« فصار منتخباً لو عُرض نزّه الناظر . وروّح الخاطر . ولم يحصل منه لطالبيه ملال . ولا

لمن نظر فيه كلال». ثم يقول: «فصار له (اي لمن ألّف له الكتاب) وصف الحال (شعر)

ساد الامامُ لخمس عشرة حجةً يا قربَ مولد سيّدٍ من سيّدِ
ان الفتوةَ والمروةَ كلها لمحمد بن محمد بن محمدِ

الى ان يقول: «سلالة الوزراء العظام خلف السلف الكريم شرف الدولة والدين امير حاجي محمد». والكتاب مقسّم الى عدّة ابواب وفصول في افتتاح الكتابة والجواب عنها وفي ذكر المنازل والاوطان والنزل والتهاني والبشارات والتعازي والمراثي والعتاب والشفاعة والتهادي والوفاء وضدّه والاعتذار والوعيد وغير ذلك. وهو اكثر من مائة ورقة وفي الصفحة ١٥ سطرًا وفي آخره: «تمّ المنتخب في اوائل شوّال سنة ثمان واربعين وسبعمائة (١٣٤٧ م)». وهو مضبوط بالشكل الكامل فما ورد فيه في ما يتعلق بالشجاعة والسخاء:

كلّا بلوتُ فلا النعماء تُطربني ولا تخشّعتُ من لأوائها جزعا
لا يملأ الهولُ صدري قبل موقعه ولا اضيق به ذرعاً اذا وقعا

ومنه: نُسخت برفدك آيةُ الحرمانِ وعلَتْ لوفدك رايةُ الاحسانِ
لا يعرفُ الدينارُ ساحةَ كفّهِ الّا يُنادي انت رزقُ فلانِ
فكأنّهُ في كيسهِ عرَضٌ فما يبقى زماناً فيه بعد زمانِ

٩ الكلستان بالفارسي خطّ قديم جميل وهو كتاب مشهور للعجم ألّفهُ الشيخ سعدي بن عبد الله الشيرازي المتوفى سنة ٦٩١ (١٢٩٢ م) في ثمانية ابواب اوّلها سيرة الملوك ثمّ اخلاق الفقراء ثمّ القناعة ثمّ الصمت وغير ذلك من الادبيّات ومعناهُ الكلستان اي حديقة الورد. وقد طُبع مرارًا ونقلهُ الى العربيّة المرحوم جبرائيل المخلّع كاتب الديوان الخديوي في الاسكندريّة وطبعهُ في بولاق سنة ١٢٦٣هـ (١٨٤٦ م). وفي آخره: «تمّ الكتاب بعون الله الوهاب على يد العبد الضعيف النحيف صفي الكندي الكاتب الكيدي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات في اواخر شهر ربيع الآخر سنة ٨٧٠ هـ (١٤٦٥ م)»

١٠ نسخة ثانية من الكلستان جاء في آخره: «فُرغ من كتابة هذه النسخة سنة ٩٨٥ (١٥٧٧ م)» وهي نسخة جليلة مكتوب تحت كل كلمة ترجمتها بالتركيّة

(له بقية)